

آسيا وأوروبا لذا فإن الاضطرابات المستمرة يمكن أن تهدد المصالح الاستراتيجية الأوروبية. ([https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/ATAG/2024/757606/EPRS_ATA\(2024\)757606_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/ATAG/2024/757606/EPRS_ATA(2024)757606_EN.pdf)) من التجارة بين

وتقتضي مهمة "أسبيدس" تعزيز الردع في المنطقة وحماية السفن التجارية من هجمات الحوثيين ووفقاً لبعض التقارير **ستستقبل**

وتقودها (<https://www.thenationalnews.com/world/europe/2024/02/15/aspides-eu-mission-red-sea-greece>) اليونان البعثة

وفي حين ستكون فرنسا وألمانيا (<https://twitter.com/GreeceInUSA/status/1757824712304943386>) وإيطاليا

من الدول الرئيسية المشاركة (<https://www.reuters.com/world/german-air-defence-frigate-leaves-port-join-eu-red-sea-mission-2024-02-08>)

وتأتي بعثة "أسبيدس" لاستكمال عملية "حارس الازدهار" الحالية التي تعمل بقيادة الولايات المتحدة

(<https://www.defense.gov/News/News-Stories/Article/Article/3624836/ryder-gives-more-detail-on-how-operation-prosperity-guardian-will-work>) ومشاركة الكثير من الدول الأوروبية لا سيما الدنمارك

(<https://www.reuters.com/world/denmark-send-frigate-us-led-task-force-red-sea-2023-12-29>) واليونان

(<https://www.ekathimerini.com/news/1227720/greek-frigate-to-join-prosperity-guardian>) وهولندا

(<https://www.dutchnews.nl/2023/12/dutch-provide-two-staff-officers-to-red-sea-protection-plan>). كما تدخل فرنسا

وإيطاليا في عضوية تلك البعثة إلا أنهما تعملان في المنطقة تحت إمرة قيادتهما الوطنية

(https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-200e-2402/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct15_0/1/lu?

[\(sid=TV2%3AisLElyhTk](#)

تطوير الإستراتيجية البحرية والتعاون الإقليمي والدفاع

لطالما كانت حرية الملاحة من أولويات الاتحاد الأوروبي (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-200e-2402/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct16_0/1/lu?sid=TV2%3AisLElyhTk) ومع تزايد الجدل حول المضائق والممرات البحرية الأساسية

صنّف الاتحاد الأوروبي منطقة شمال غرب المحيط الهندي بأنها "منطقة بحرية ذات أهمية

(https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-200e-2402/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct17_0/1/lu?

[\(sid=TV2%3AisLElyhTk](#) "في عام 2022 تمتد على مساحة كبيرة من مضيق هرمز إلى مدار الجدي ومن البحر الأحمر نحو وسط

المحيط الهندي ويتطلب ذلك زيادة التنسيق البحري الأوروبي من خلال آلية تسمى "الوجود البحري المنسق

" (https://www.eeas.europa.eu/eeas/coordinated-maritime-presences_en)

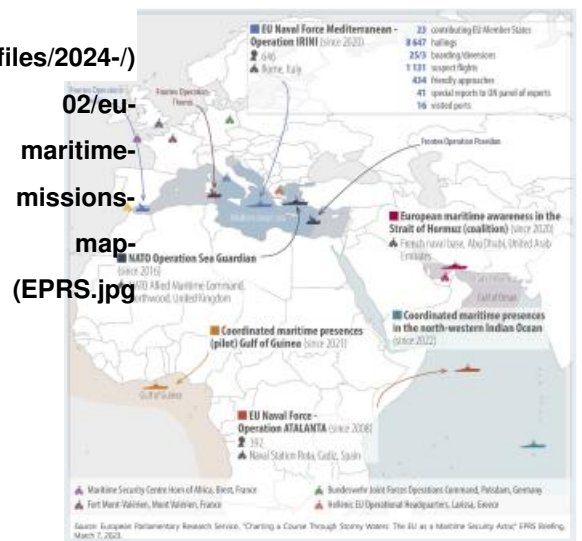
كما يتوافق هذا التصنيف مع اهتمام الاتحاد الأوروبي الدؤوب بمنطقة شمال غرب المحيط الهندي منذ أن بدأت ببذل الجهود لتحقيق

التكامل على الصعيد البحري فوسط تزايد التهديدات وانعدام الاستقرار في القرن الأفريقي أطلق الاتحاد الأوروبي في عام 2008

عملية "أتالانتا" (<https://eunavfor.eu/mission>) وهي بعثة بحرية حالياً بمكافحة القرصنة ومكافحة تهريب المخدرات

والأسلحة وحماية شحنات برنامج الغذاء العالمي وغيرها من عمليات الشحن المعرضة للخطر

sites/default/files/2024-/) 02/eu-maritime-missions-map- (EPRS.jpg)



أما في الخليج العربي فقد قادت فرنسا ثماني دول أوروبية أخرى (بلجيكا والدنمارك وألمانيا واليونان وإيطاليا وهولندا والنرويج

والبرتغال) في إطلاق بعثة مراقبة بحرية (<https://www.emasoh-agenor.org>) مؤقتة في عام 2020 بهدف ضمان العبور الآمن في مضيق هرمز ويقع المقر الرئيسي للمبادرة في القاعدة البحرية الفرنسية في أبوظبي وهي تشتمل على مسار دبلوماسي ("البعثة الأوروبية للتوعية البحرية في مضيق هرمز") ومسار عسكري (عملية "أجينور"). وفي هذا الإطار تسعى باريس إلى تأدية دور فعال في الأمن البحري الإقليمي منذ "حرب الناقلات" في ثمانينيات القرن الماضي عندما نشرت بصفة مستقلة مجموعة لحاملة طائرات قتالية (<https://journals.openedition.org/rha/7896#ftn18>) في الخليج لذا فإن دورها القيادي في هذه "البعثة"/عملية "أجينور" ومبادرات أخرى (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-200e-2402/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct22_0/1/lu?) مهمة أمر طبيعي.

وتعدّ "أسبيدس" جزءاً إضافياً من الجهود المتفرقة المتنامية التي تبذلها الدول الأوروبية لتأدية دور أكثر فعالية وتسجيل حضور أقوى في المنطقة وهي تتوافق مع المساعي الدبلوماسية التي تقوم بها أوروبا في المنطقة وتحديدًا استخدامها للأمن البحري كـمجال رئيسي للتعاون مع دول الخليج (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/kyf-alsbyl-aly-mwajht-nfwdh->) وتأمل أن يمتد إلى دول عربية أخرى مثل مصر والأردن وستطلق البعثة أيضاً إشارة في الوقت المناسب على الساحة الدولية مع إحتدام (<https://www.lemonde.fr/en/international/article/2024/02/13/after-trump-s-alsyn-almtnamy-fy-alkhlyj>) والجدل مجدداً حول الحكم الذاتي الاستراتيجي الأوروبي.

التحديات المقبلة

قد تطرح قواعد الاشتباك تحديات أمام المهمة الجديدة وستدعم بعثة "أسبيدس" ومعناها الدرع باللغة اليونانية سياسة خفض التصعيد وحرية الملاحة باضطلاعها دور دفاعي في الغالب ويشير ذلك إلى حذر أوروبي واسع النطاق بشأن نسبة التكاليف إلى الفوائد المترتبة على "التصعيد المنضبط" في المنطقة الذي يُعتقد أنه لن ينجح في تشكيل الردع ومن الجدير بالذكر أن هولندا هي الدولة الوحيدة في الاتحاد الأوروبي (<https://www.defense.gov/News/Releases/Release/Article/3665864/joint-statement-from->) التي شاركت في الضربات الأمريكية على أهداف للحوثيين في اليمن والتي تم شنّها في إطار مختلف عن عملية "حارس الازدهار".

ومع ذلك فإن الحذر بشأن التصعيد لا يستبعد استخدام القوة: ففي 10 كانون الأول/ديسمبر أسقطت الفرقاطة الفرنسية "لانغدوك" بدون طيار تابعة للحوثيين ولذلك سيتعين على البعثة الحفاظ على توازن دقيق بين هدفها المتمثل في عدم التصعيد والاستخدام المحتمل للقوة.

ويشكّل التنسيق تحدياً آخر من التحديات التي تواجه عمل بعثة "أسبيدس" حيث سيتعيّن على المشاركين التواصل مع بعثتين بحريتين أوروبيتين أخريين في المنطقة ("أتالانتا" و"أجينور") بالإضافة إلى المبادرات التي تقودها الولايات المتحدة ويعود إنشاء "أسبيدس" إلى حدّ ما إلى إحتدام إسبانيا (<https://www.euractiv.com/section/politics/news/spains-pm-says-he-doesnt-oppose-new-red-sea-mission-instead-of-using-eus-atalanta>) عن توسيع نطاق بعثة "أتالانتا" إلى البحر الأحمر في السياق الحالي للأزمة الإقليمية وحالما يهدأ الوضع وتتقلص المخاطر السياسية سيكون من الأسهل إعادة تنظيم المبادرات الحالية ([https://www.mei.edu/publications/joining-pieces-together-toward-comprehensive-eu-maritime-approach-](https://www.mei.edu/publications/joining-pieces-together-toward-comprehensive-eu-maritime-approach-northwestern-indian)) وربما دمج "أتالانتا" و"أسبيدس".

وسيعّد تأمين مشاركة الشرق الأوسط في "أسبيدس" كنجاح دبلوماسي كبير - فقد توخى الكثير من الحكومات في المنطقة الحذر بشأن المشاركة في الأمن البحري منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر خوفاً من اعتبار الأمر على أنه خيانة للقضية الفلسطينية أو استعداد لإيران التي لا تزال تسعى هذه الحكومات إلى تخفيف حدة التوترات معها ولكن إذا اقتنعت دول المنطقة المترددة والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بجدوى المهمة ما بعد انقضاء الأزمة الحالية فيمكن أن تشكل محطة حقيقية في الجهود الرامية إلى تعزيز دبلوماسية أوروبا تجاه شركائها العرب ووجودها البحري في شمال غرب المحيط الهندي واستراتيجيتها الناشئة فيما يخص منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

سيلين أويسالقي زميلة زائرة في معهد واشنطن ودبلوماسية في الإقامة من قبل "الوزارة الفرنسية لأوروبا والشؤون الخارجية". ❖



تحليل موجز

اقتناص فرصة سانحة في أزمة الغاز بين حكومة إقليم كردستان وبغداد

فبراير



Muhammed Abed Mazeel al-Aboudi

(ar/policy-analysis/aqtnas-frst-sanht-fy-azmt-alghaz-byh-hkwmt-aqlym-krdstan-wbghdad/)



ARTICLES & TESTIMONY

Without Enforcement, Talk of Two States Is Hollow

//



David Makovsky

(/policy-analysis/without-enforcement-talk-two-states-hollow)



مقالات وشهادة

الجماعات المسلحة في ليبيا: المعضلة المحيطة

فبراير



بين فيشمان

(ar/policy-analysis/aljmaat-almshht-fy-lybya-almldt-almhywrt/)

TOPICS

(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/) الطاقة والاقتصاد

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

[شمال أفريقيا \(ar/policy-analysis/shmal-afryqya/\)](#)

[دول الخليج العربي \(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-arby/\)](#)